ISSN: 2706-6495

أثر التعليم عن بُعد على جودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس داخل المجتمع الفلسطيني.

(دراسة ميدانية على عينة من سكان المجتمع الفلسطيني في محافظة سلفيت خلال تأثير جائحة كورونا العالمية)

The effect of distance education on the quality of the educational level of school students within the Palestinian community.

(A field study on a sample of the Palestinian community in Salfit Governorate during the impact of the global Corona pandemic)

الباحث الدكتور: عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع جامعة القدس المفتوحة، فرع القدس – فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

الملخص

لقد هدف هذ البحث الى التعرف على مدى تأثير طريقة التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) على جودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تم خلاله إجراء دراسة ميدانية على عينة من سكان المجتمع الفلسطيني في محافظة سلفيت خلال تأثير جائحة كورونا العالمية في العام 2020م، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وتكونت العينة المدروسة من (581) فرداً من سكان المجتمع الفلسطيني في المدينة المذكورة شمال الضفة الغربية بمختلف أنواعها الاجتماعية وفئاتها العمرية ومستوياتها التعليمية وتخصصاتها العلمية واوضاعها الاقتصادية، وقد تبين أن الرؤية بوجود وتطبيق التعليم بنوعه الالكتروني قد جاء ما بين **الرضا المتوسط والقليل** بين فئة سكان هذا المجتمع، في حين ظهر أن نسبة الرضا عن وجود جودة التعليم قد جاءت ما بين المتوسطة وعديمة التأثير، وفيما يتعلق بالقيمة الاحصائية الكلية لكل منهما فقد ظهرت لكافة قيم التعليم الالكترونية بنسبة (2 . 68%) مقابل نسبة (5 . 52%) للتحسين من جودة التعليم، وهذا يدل على عدم الرضا الكبير عن طرق التعليم الالكتروني ومدى تأثيرها على تحسين جودة التعليم. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين حالة استخدام التعليم الالكتروني بشكل صحيح وانعكاسه على جودة التعليم فقد تبين أنه يوجد علاقة بينهما في حالة التطبيق الصحيح للتعليم الالكتروني فقط،

ISSN: 2706-6495

وهذا يدل على عدم رضا فئات المجتمع الفلسطيني وعدم قناعتها بتطبيق المؤسسات التعليمية في داخل هذا المجتمع لطرق التعليم عن بُعد بشكل صحيح وجدي،

كما تبين أنه لا يوجد علاقة بين كافة متغيرات الخلفية الاجتماعية المستخدمة وهي الجنس والعمر والمستوى التعليمي والتخصص العلمي والوضع الاقتصادي وبين تحسين جودة التعليم المنعكسة عن استخدام طرق التعليم الالكتروني، وهذا يدل على أن كافة فئات المجتمع الفلسطيني قد توحدت في رؤيتها بعدم فعالية وجدية وايجابية التعليم الالكتروني بشكل كبير وايجابي في انعكاسه على تحسين جودة التعليم في داخل المجتمع العربي الفلسطيني. وبناء على هذه النتائج فقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات كان من اهمها: ضرورة الاستخدام لطرق التعليم الالكتروني وتطبيقها بشكل صحيح، والعمل على زيادة التوعية لدى الافراد، والتحسين من قيم التعليم الالكتروني باتخاذ إجراءات التأسيس الصحيحة والمتوقفة على إجراء تجهيزات لازمة وضرورية، ولا بد من العمل على توفير أجهزة الكترونية خاصة بهذه الاستخدامات لجميع الطلبة داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: أثر، التعليم عن بعد، جودة المستوى التعليمي، طلبة المدارس، المجتمع الفلسطيني، جائحة كورونا.

The effect of distance education on the quality of the educational level of school students within the Palestinian community.

(A field study on a sample of the Palestinian community in Salfit Governorate during the impact of the global Corona pandemic)

Abstract:

This research aimed to identify the extent of the effect of the distance education method (e-learning) on the quality of the educational level of school students within the Palestinian community, during which a field study was conducted on a sample of the Palestinian community in Salfit Governorate during the impact of the global Corona pandemic in the year 2020 AD, and the researcher used the descriptive and analytical approach and the questionnaire tool, and the studied sample consisted of (581) members of the Palestinian community in the aforementioned city in the northern West Bank, with its various social types, age groups, educational levels, scientific specializations and economic conditions. It came between average and little satisfaction among the population of this community, while it appeared that the percentage of satisfaction with the quality of education came between medium and without effect,

ISSN: 2706-6495

And with regard to the total statistical value of each of them, all the values of electronic education appeared at a rate of (2.68%).) Compared to (5.52%) for improving the quality of education, and this indicates great dissatisfaction with the e-learning methods and the extent of their impact on improving the quality of education. As for the relationship between the case of using e-learning correctly and its reflection on the quality of education, it was found that there is a relationship between them in the case of the correct application of e-learning only, and this indicates the dissatisfaction of Palestinian society groups and their lack of conviction in the application of educational institutions within this community to methods of distance education Correctly and seriously, as it turned out that there is no relationship between all the social background variables used, which are gender, age, educational level, scientific specialization and economic situation and between improving the quality of education reflected in the use of e-learning methods, and this indicates that all Palestinian society groups have united in their vision of ineffective The seriousness and positivity of electronic education in a large and positive way is reflected in the improvement of the quality of education within the Palestinian Arab community. Based on these results, the researcher recommended a number of recommendations, the most important of which were: the need to use e-learning methods and apply them correctly, and work to increase awareness among individuals, and to improve the values of e-learning by taking correct establishment measures that are dependent on making necessary and necessary equipment, and it is imperative to work. To provide electronic devices for these uses for all students within the Palestinian Arab community.

Keywords: Impact, Distance Education, Quality of Education, School Students, Palestinian Society, Corona Pandemic.

1 - المقدمة:

تُعتبر الجودة في التعليم من اهم أسس التوصل إلى التقدم الجاري حالياً في كثير من دول العالم وخاصةً الدول الصناعية المتقدمة التي لولا الجودة في تعليمها لما وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم، ولذلك فإن مواكبة أي تطور جاري في العالم داخل أي مجتمع لا بد له من أن يتصف بجودة التعليم الخاصة بمؤسساته وبأبنائه وبمعلميه، ولهذا فقد يعتبر موضوع التحسين من التعليم طريقاً لتحقيق الجودة الشاملة فيه، ناهيك عن الوجود للعديد من الطرق التي قد يتم استخدامها ومن أهمها الطرق المستحدثة (الإلكترونية) في توصيل المعلومات وبشكل سريع دون الاستغناء عن وجود التعليم الوجاهي كأساس لتوصيل أي نوعاً من أنواع التعليم مهما كان تعليماً إنسانياً أو تطبيقياً أو فنياً... الخ.

إن طرق التعليم الالكتروني المستخدمة اليوم باتت تُعد من أهم وأسهل واسرع الطرق في التوصل إلى المعلومات خاصة مع تشابك الوصول الى هذه المعلومات في مختلف دول العالم، ولهذا فإن طرق التوصل اليها من حيث الأساليب الالكترونية وبصفاتها المذكورة تُعتبر من أولويات التحسين من جودة التعليم، ولكن يتم ذلك إلى جانب عدم الاستغناء عن أركان العملية التعليمة والمتمثلة بالمؤسسة أولاً وبالمعلم كأساس ثاني وبالطالب كأساس ثالث، بالإضافة الى المناهج المستخدمة والمناسبة لجميع طرق التعليم سواء كانت الطرق الوجاهية أو الطرق الالكترونية، وهذا يُحتم على مختلف مؤسسات التعليم المسؤولة في اي مجتمع القيام بإعداد المناهج المناسبة، ولذلك فلا بد لها من الاستخدامات المتعدة الاشكال بالإضافة الى تأهيل كوادرها التعليمية من أجل القدرة على القيام بدورها ذات الاتجاهات المتنوعة سواء كانت وجاهية أو الكترونية أو مندمجة وغيرها.

كما أن طبيعة التوافق المتلازمة بين التحسين من جودة التعليم وبين طرق التعليم المستخدمة لا بد لها إلا أن يكون لديها نوعاً كبيراً من التوافق والتقبل لمختلف فئات المجتمع فمن غير الممكن ان يتم استخدام طرق تعليم الكترونية لأول مرة دون تأسيس لمناهج مناسبة أو دون توعية الاهالي بها أو دون توعية الكوادر التعليمية بها ايضاً الى جانب الوعي الطلابي بهذا النوع من التعليم، ناهيك عن ضرورة توفر المعدات اللازمة لتطبيق هذا النوع المستخدم والمتقدم من التعليم بشكل يواكب الحضارة العالمية اليوم في اعلى درجاتها التي وصلت اليها حالياً، حيث تبين أنه اذا تم إستخدام التعليم الالكتروني بشكل افضل فسوف يكون له تأثير فعال وكبير على العملية التعليمية ككل. (إبراهيم، 2010، ص 176)

إن تناول موضوع الجودة في التعليم وطرق التحسين منها من خلال وجود اسلوب التعليم الالكتروني في صفحات هذا البحث المتواضعة جاءت لتلقي الضوء على مدى الإمكانية من استخدام هذه الطرق وخاصةً لأول مرة في هذا الشكل الواسع والكبير في داخل المجتمع العربي الفلسطيني كبقية مجتمعات العالم الأخرى، وذلك جاء نتيجة لحالات الطوارىء العالمية التي باتت تواكب وقف إنتشار الوباء الجديد الذي أخذ بالإنتشار عالمياً وبشكل متسارع والإعلان عن سرعة انتشارة وسرعة الاصابة به عن طريق التواصل الاجتماعي بين مختلف افراد المجتمعات، لذلك فأخذت كافة فئات المجتمعات في العالم بالاستعاضة عن التواصل الاجتماعي الوجاهي في شتى المجالات الى التواصل الاجتماعي الإلكتروني عبر شبكات الانترنت العالمية حتى وأن افقد ذلك الكثير من الجوانب الحياتية لأجزاء كبيرة من قيمتها المعروفة إلا أنه يبقى أفضل من عدم الوجود للتواصل الاجتماعي الوجاهي لأن عكس الاستخدام لهذا النوع من التواصل الالكتروني سوف يكون وخيماً بشكل كبير وهو ما يتمثل بالعزلة التامة عن البعض، افراداً ومؤسسات ومجتمعات بشتى جوانب الحياة، لذلك فإن هذا الاستخدام الالكتروني يسد ثغرة الإغلاق الناتج عن الحجر الصحي بشكلة الحالي والذي ربما قد يستمر لأشهر أخرى أو حتى سنوات قليلة غير معروف عددها. كما لا بد من الذكر هنا أن لكل جانب حياتي لا بد له من القيام بعمليات تقييم داخلية وخارجية ومقارنة بينهما ومن خلال هذا الامر سوف يظهر عدد من الايجابيات والسلبيات المتنوعة الاشكال بالإضافة إلى عدد من أوجه الشبه والإختلاف والتي لا بد من حيث طبيعتها في الوجود إلى أن تختلف من مجتمع لآخر حسب عدد من العوامل من طبيعة الفئات الاجتماعية في كل مجتمع، بالاضافة الى طبيعة ومقدار التحضر الذي يوجد فيه، ناهيك عن مدى التقدم العلمي والصناعي داخلة ولذلك كان هذا سبباً رئيسياً لإجراء هذا البحث.

ISSN: 2706-6495

2 ـ مشكلة وتساؤلات البحث:

تُعتبر العملية التعليمية من اهم أسس البناء الرئيسي في داخل مجتمعات العالم، وذلك لما لهذه العملية من تأثير كبير على بناء الأجيال البشرية في مستقبل هذه المجتمعات، فإذا كانت هذه العملية تسير وفق لأسس وأعمدة قوية فسوف تأتي بثمارها الأفضل على مستقبل هذ المجتمعات، كما ترتبط أسس العملية التعليمية بمجموعة من العناصر الأساسية التي إذا تحقق وجودها يكون تأثيرها نحو الطريق السليم في بناء هذه المجتمعات، فلقد ثبت أن دول العالم الأول المتطورة وبالذات الدول الصناعية تتصف بإرتفاع مضطرد في مستويات التعليم بشتى الأشكال والتخصصات والمستويات، فهذا كله يعكس أهمية الوجود السليم للعملية التعليمية مهما كان شكلها وما تحققه بذلك من نتائج إيجابية على حياة الافراد والمجتمعات خاصة اذا كان وجودها بشكل صحيح، ولذلك فلا بد من اشراك جميع المعنيين لتسهيل الجهود المبذولة من اجل نجاح هذا النوع من التعليم، (Sabbah, and others…, 2020, p2) ولذا فإن مشكلة البحث الحالي سوف تعمل على تسليط الضوء وبشكل قوي خلال فترة استخدام التعليم عن بعد أو ما بات يطلق عليه بالتعليم الالكتروني تحديداً في فترة اجتياح فيروس كورونا لمختلف دول ومجتمعات العالم ومنها المجتمع الفلسطيني والذي شهد انتشار كبير لوجود هذا الفيروس والاصابات الكثيرة به، بالإضافة الى المئات من الوفيات، وتتمثل مشكلة هذا البحث بالإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول:

ما مدى تأثير استخدام التعليم الالكتروني (التعليم عن بُعد) على جودة المستوى التعليمي لطلبة المدارس داخل المجتمع الفلسطيني؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله بشكل أكبر وهي:

1 – ما مدى **"تقبل الطلبة والأهالي"** لأسلوب التعليم عن بُعد؟
2 – ما هي **"الطرق اللازم استخدامها"** أكثر من غيرها من أجل اتقان عملية التعليم عن بُعد أو للتحسين منها؟
3 – ما مدى **"قدرة الكادر التعليمي الفلسطيني"** على استخدام أساليب التعليم عن بُعد خاصة لأول مرة في هذا العام منذ نشأة التعليم المدرسي الفلسطيني؟
4 – ما هي **"العوامل المساعدة"** في التأثير على استخدام التعليم الالكتروني، سلباً أم إيجاباً؟
5 – ما مدى **"ملائمة المناهج التعليمية الفلسطينية"** على الاستخدام الالكتروني في التعليم؟

السؤال الثاني:

ما هو مقدار الدعم لقيم جودة التعليم القائمة على أساس استخدام التعليم الإلكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر؟

ISSN: 2706-6495

السؤال الثالث:

ما هي طبيعة العلاقة بين كل من: ؟

أ – قيم المتغير المستقل المتمثلة بالتعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني) في حال الاستخدام الصحيح لها وبين قيم المتغير التابع المتمثلة بجودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الفلسطينية؟

ب – العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وبين جودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الفلسطينية؟

3 ـ أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1 – التعرف على **مدى تأثير استخدام التعليم الالكتروني (التعليم عن بُعد) على جودة المستوى التعليمي** لطلبة المدارس داخل المجتمع الفلسطيني.
2 – التعرف على مدى **"تقبل الطلبة والأهالي"** لأسلوب التعليم عن بُعد في داخل المجتمع الفلسطيني.
3 – توضيح **"الطرق اللازم استخدامها"** أكثر من غيرها من أجل اتقان عملية التعليم عن بُعد أو للتحسين منها في داخل المجتمع الفلسطيني.
4 – تحديد **"قدرة الكادر التعليمي الفلسطيني"** على استخدام أساليب التعليم عن بُعد خاصة لأول مرة في هذا العام منذ نشأة التعليم المدرسي الفلسطيني.
5 – معرفة **"العوامل المساعدة"** في التأثير على استخدام التعليم الالكتروني، سلباً أم إيجاباً في داخل المجتمع الفلسطيني.
6 – دراسة مدى **"ملائمة المناهج التعليمية الفلسطينية"** على الاستخدام الالكتروني التعليمي في داخل المجتمع الفلسطيني.
7 – معرفة **مقدار الدعم لقيم جودة التعليم** القائمة على أساس إستخدام التعليم الإلكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر.
8 – التعرف على **طبيعة العلاقة** بين متغيرات البيئة الاجتماعية لسكان المجتمع الفلسطيني وبين طبيعة رؤيتهم إتجاه تحسين جودة المستوى التعليمي بناءً على عملية التعليم الإلكتروني المستخدمة حالياً في داخل المجتمع الفلسطيني.

4 ـ أهمية البحث:

تقسم أهمية هذا البحث الى قسمين وهما:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية) وتتمثل بكل من:

1 – تحديد طرق التعليم الالكترونية داخل المجتمع الفلسطيني ومدى تقبلها لدى سكانه بأوضاعه الاجتماعية المختلفة.

2 – تحديد الفروق بين ما تم التوصل اليه في هذا البحث وما سبقه من ابحاث متعلقة بموضوع التعليم الالكتروني وجودة التعليم أيضاً.

3 – تحديد مدى التأثير للتعليم الالكتروني على جودة التعليم في داخل المجتمع الفلسطيني.

4 – معرفة طبيعة الرؤية من قبل افراد المجتمع الفلسطيني فيما يتعلق بموضوع التعليم الالكتروني وتأثيرة على التحسين من جودة التعليم.

5 – مقارنة نتائج هذا البحث مع الابحاث السابقة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية) وتتمثل بكل من:

1 – معرفة الحالة التي وصل اليها التعليم الالكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني وفقاً لرؤية فئاته.

2 – تحديد متطلبات الاستخدام للتعليم الالكتروني داخل المجتمع الفلسطيني.

3 – توضيح مدى قدرة الكوادر التعليمية والطلبة على تقبل هذا النوع من التعليم والقدرة على اتقانه.

4 – توضيح إن كان يوجد علاقة وطبيعة هذه العلاقة بين مدى استخدام التعليم الالكتروني بشكله الصحيح ومدى تأثيرة على جودة التعليم.

5 – الكشف عن مدى المساهمة للمؤسسات التعليمية الفلسطينية في نجاح القدرة على استخدام هذا النوع من التعليم.

5 ـ حدود البحث:

الحدود المكانية: محافظة سلفيت الفلسطينية.

الحدود الزمانية: العام الحالي 2020م.

الحدود البشرية: أهالي سكان محافظة سلفيت لعينة إحصائية منهم.

6 ـ الدراسات السابقة:

❖ **الدراسات المحلية:**

الدراسة الأولى:

دراسة تغريد حنتولي (2016) بعنوان: واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودورة في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا، وقد تم اجراء هذه الدراسة في داخل المجتمع الفلسطيني، وهدفت الى التعرف على التعليم الالكتروني ودورة في تحقيق التفاعل بين المتعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام اداتي الاستبانة والمقابلة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وتكونت العينة من 428، طالباً منهم، بالإضافة الى اجراء عدد من المقابلات مع 9 من أساتذة تلك الجامعة،

ISSN: 2706-6495

وقد توصلت تلك الدراسة الى انه يوجد مساواة في النتائج وفقاً لرؤية كل من الطلبة والأساتذة في كون هذه الجامعة جاهزة لتفعيل التعليم الالكتروني فيها حيث اظهروا ان هذا النوع من التعليم يزيد من التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، وبناءً على تلك النتيجة فقد اوصت الباحثة بضرورة الإبقاء على تطوير التعليم الالكتروني نظراً لهذه الفائدة منه من اجل زيادة هذا التفاعل ومواكبة التعليم عالمياً.

الدراسة الثانية:

دراسة سحر أبو شخيدم وآخرون...، (2020) بعنوان: فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية – خضوري، وقد تم اجراء هذا البحث في داخل المجتمع الفلسطيني وقد هدف الى التعرف على فاعلية استخدام طريقة التعليم الالكتروني خاصة بعد انتشار فيروس كورونا، وذلك نظراً لتطبيقات الحجر الصحي التي تمثلت بالإغلاق الشامل والاغلاق الجزئي بحيث ازداد التعليم الالكتروني بعدها بشكل تلقائي من اجل التعويض من خلاله عن التعليم الوجاهي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة، وتكونت العينة من 50 من المدرسين في الجامعة المذكورة، وقد توصلت تلك الدراسة الى أن مدى تقبل وتفاعل التعليم الالكتروني بين الطلبة انفسهم وضمن العملية التعليمية من حيث استخدامه ومدى تقبله واستمراريته ومعيقاته قد جاء بدرجة متوسطة فقط، وبناءً على ذلك فقد اوصت تلك الدراسة الى عقد دورات تدريبية إضافية في مجال التعليم الالكتروني للطلبة وللمدرسين ايضاً للتخلص من كافة المعيقات التي تواجههم وأنه لا بد من المزاوجة بين التعليم الالكتروني والتعليم الوجاهي.

الدراسة الثالثة:

دراسة طارق العواودة (2012) بعنوان: صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التعليم بنوعه الالكتروني من خلال دراسة التأثير عليها لبعض من متغيرات الخلفية الاجتماعية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة لعينتين من الأساتذة بعدد 208 وعينة الطلبة جاءت بعدد 1028 طالب وطالبة من جامعات قطاع غزة في فلسطين وهي جامعة الازهر والإسلامية والاقصى، وقد توصلت تلك الدراسة الى انه يوجد صعوبات في توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعود الى الخبرة والبنية التحتية والدعم الفني والمناهج الدراسية، وقد اوصت تلك الدراسة بانه من الواجب على الجامعات تجهيز البنية التحتية ومعامل الحاسوب والدورات التدريبية للمحاضرين وللطلبة وتوفير فنيين متخصصين لصيانة الأجهزة وقيام الأساتذة بنشر الثقافة الخاصة بالتعليم الالكتروني من اجل تحقيق التفاعل بينهم.

الدراسة الرابعة:

دراسة احمد أبو غبن (2012) بعنوان: دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية من خلال كل من الابداع والكفاءة والابتكار والجودة والاستجابة لرغبات الأكاديميين،

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة، وتكونت العينة من 298 أكاديمي متفرغ من جامعات قطاع غزة وهي الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الازهر وجامعة القدس المفتوحة، وقد توصلت تلك الدراسة الى انه يوجد علاقة قوية بين تطبيق التعليم الالكتروني وبين وجود الميزة التنافسية المذكورة بأشكالها المتنوعة، وبناء على ذلك فقد اوصت تلك الدراسة الى العمل على ضرورة نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين الاكاديميين، بالإضافة الى توضيح أهميته وذلك بعقد ورش عمل داخلية للتعميق من معرفة فائدة التعليم الالكتروني واستخدامه، كون ذلك يعمل على تعزيز مكان الجامعة في المجتمع ككل.

الدراسة الخامسة:

دراسة احمد أبو الخير (2019) بعنوان: المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الالكتروني، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة، وتكونت العينة من المديرين والمعلمين في مدارس محافظة قطاع غزة، حيث بلغت العينة منهم بقيمة 38 مدير و 154 معلم، وقد توصلت تلك الدراسة الى أنه لا يوجد فروق بين المديرين والمعلمين فيما يتعلق بوجود المعوقات في تطبيق التعليم الالكتروني والتي تمثلت بالمعوقات المادية والبشرية والإدارية والفنية، وتبين ان المدارس الحكومية تواجه معوقات اكبر من غيرها كالمدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث، واوصت تلك الدارسة بضرورة وضع نظام تربوي منظم ومتماسك لتقوية عملية التعليم الالكتروني ومواجهة العقوبات المواجهة لها، بالإضافة الى الاهتمام بالبيئة التعليمية العادية لتصبح صالحة للتعليم الإلكتروني.

❖ **الدراسات الخارجية:**

الدراسة السادسة:

دراسة أحمد المهناوي (2020) بعنوان: توظيف التعليم الالكتروني لتجويد التعليم الثانوي في العراق، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على كيفية توظيف التعليم الالكتروني وتأثيره على جودة التعليم، وقد استخدم في تلك الدراسة المنهج التجريبي واداة الاختبار من خلال وضع استبانة لكل مجموعة من المجموعات المدروسة والتي تم تقسيمها لمجموعة تدرس مادة الحاسوب وأخرى لا تدرسها، وتمت المقارنة بينهما من خلال تحديد مدى تأثير طريقة استخدام التعليم الالكترونية، وتكونت العينة المأخوذة من المدارس بعدد 15 مدرسة عراقية ثانوية في محافظة الديوانية العراقية، وتكونت عينة الطلاب المأخوذة من تلك المدارس بقيمة 800 من طلاب هذه المدارس كعينة مقارنة بشكل نصفي لكل من المجموعتين المذكورتين، وقد توصلت تلك الدراسة الى ان استخدام التعليم الالكتروني هو افضل طريقة لجعل التعليم بشكل عام اكثر جودة وفاعلية نظراً للتقدم الهائل في العالم اليوم، وبناءً على ذلك فقد تم وضع عدد من التوصيات جاء من أهمها ضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني لكونه اكثر فائدة للطلبة وللأساتذة ايضاً، وضرورة العمل على تحديث مناهج متوافقة مع ذلك وإنشاء مواقع الكترونية خاصة بالمؤسسات التعليمية وتأهيل وتدريب الكوادر التعليمية والطلبة.

ISSN: 2706-6495

الدراسة السابعة:

دراسة نورية المُعافا (2020) بعنوان: رحلة التعليم من النمطية الى الابتكار: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي، وقد تم اجراء هذ البحث في السعودية، وهدف الى التعرف على مدى تأثير التغير في أسلوب التعليم من الأسلوب الوجاهي الى الأسلوب الالكتروني ومدى تأثير ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس، وقد استخدم المنهج التجريبي، وتم استخدام أداة الاختبار لقياس المستوى القبلي والبعدي للعينة المأخوذة والمكونة من 39 طالبة من طالبات المدارس في السعودية والتي تم تقسيمها الى قسمين ضابطة وتجريبية، وقد توصلت تلك الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعينة المأخوذة، وهذا يدل على أنه يوجد تأثير لاستخدام التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي ولصالح العينة التجريبية، وهذا يعني ان النتيجة قد جاءت إيجابية لاستخدام التعليم الالكتروني بمعنى انه يعود بالفائدة على التحصيل التعليمي للطلبة، وقد اوصت تلك الدراسة الى ضرورة العمل على استخدام التعليم الالكتروني لما له من أهمية وفائدة على الطلبة، واعداد وتدريب المعلمين، وتدريب الطلاب على استخدام التعليم الالكتروني ايضاً لما يعود بالفائدة عليهم.

7 ـ التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت معظم الدراسات السابقة أن التعليم الالكتروني يعود بالفائدة المهمة والواضحة على من يقوم باستخدامه بشكل صحيح، فلم يوجد أية دراسة نفت هذا الامر على العكس من ذلك فإن كثير من تلك الدراسات شجعت وبشدة على استخدام هذا النوع من التعليم حتى الدراسات التي تم إجرائها قبل انتشار فيروس كورونا المستجد على الساحة العالمية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذا النوع من التعليم، ويدل أيضاً على شدة **التشابه** الكبير وبشكل واضح بين هذه الدراسات عن موضوع استخدام التعليم الالكتروني واثرة على تحسين جودة التعليم خاصةً إذا تم إستخدامه بشكل مُتقن له وللقائمين عليه، أما **الاختلافات** بين تلك الدراسات فقد تمثلت في طريقة العمل فقط من حيث المنهج والاداة والقياس، وهذا عمل فعلاً على وجود بعض من النتائج المتنوعة لتلك الدراسات، مما يفيد ذلك في الكشف الواضح عن هذا الموضوع وبطرق متنوعة، أما عن مدى **الفائدة** من تلك الدراسات السابقة على البحث الحالي فقد كان لوجود تلك الدراسات ومراجعتها فائدة كبيرة على إجراء البحث الحالي من حيث درجة المساعدة في معرفة مستوى التراكمية العلمية الموجودة عن هذا الموضوع والى توسع الآفاق لدى الباحث عن هذا الموضوع ومعرفته بالفائدة الكبيرة لطريقة التعليم الالكتروني وبشكل تجريبي بعد مراجعة تلك الدراسات ومعرفة نتائجها وتوصياتها لمن قاموا بها.

8 ـ المنطلق النظري والمفاهيمي للبحث:

يُعّرف التعليم عن بُعد أو التعليم الالكتروني بإنه هو ذلك النوع من التعليم الذي يتم اخذة عن طريق الكمبيوتر او الأقراص المدمجة او شبكة الانترنت او استخدام الوسائط المتعددة من اجل بناء معرفة علمية ومهارات جديدة لدى المتعلمين بواسطة هذه الاساليب الالكترونية المستخدمة في التعليم، ويتم ذلك في الغالب بشكل غير وجاهي لذلك فأطلق عليه التعليم عن بُعد، (Clark , Ruth and Mayer, 2002)

ISSN: 2706-6495

لقد تبين من خلال ما جاء من معلومات بحثية وعلمية معروفة ومنشورة أن الازدياد في انتشار فيروس كورونا المستجد عالمياً في نهاية العام 2019 قد عمل على زيادة الاستخدام الالكتروني في كافة الاعمال بما فيها طرق التعليم والتدريس التي كانت تتم بشكل وجاهي تقليدي في كافة مجتمعات العالم حتى وأن كان هنالك استخدام قليل للتعليم الإلكتروني سابقاً وبشكل جزئي مثلما هو معروف لبعض من المساقات أو حتى لبعض أجزاء من تلك المواد التي كان يتم التعاون من خلالها بواسطة التعليم الالكتروني.

كما أن الانتشار الكبير لاستخدام التعليم الالكتروني وهو المتمثل من خلال مواقع التعليم عبر شبكة الانترنت العالمية من خلال المعلمين والمتعلمين جعل هناك حاجة ماسة وكبيرة لمختلف مجتمعات العالم الى الزيادة على طلب وإيجاد وتوفر شبكة الانترنت وبشكل اقوى من السابق، وذلك لكونه يعمل ضمن إتباع سياسات الحجر الصحي التي تقي كافة سكان دول ومجتمعات العالم من الإصابة بفيروس كورونا في الفترة الحالية، ولما كان للفائدة الكبيرة لهذا النوع من التعليم الالكتروني أو ما أخذ يُطلق عليه بالتعليم عن بُعد بمعنى اخذ واكتساب المعلومات والتحصيل العلمي بشكل متباعد وغير وجاهي بين المعلم والمتعلم سواء كان ذلك في مؤسسات التعليم الأساسية او الثانوية او حتى الجامعية وحتى المستويات العليا من التعليم في العالم أجمع حرصاً من مختلف دول ومؤسسات ومجتمعات العالم على سير العملية التعليمية وعدم توقفها ما دام يوجد هنالك طرق تفي بالغرض التي يتم به إيصال وتطبيق هذا النظام حتى وأن كان بشكل متباعد على افتراض غير قابل للشك بإن هذا الامر وهو المتمثل بالتباعد الاجتماعي يقي كثيراً من هذه الفئات الاجتماعية من الإصابة بهذا الفيروس والذي يتم انتقاله عن طريق العدوى والتقارب البشري بين الافراد، خاصة اذا تواجدوا داخل مؤسسات مغلقة كالمؤسسات العلمية والغرف الصفية التعليمية، لذلك فتم اللجوء إلى إستخدام التعليم عن بُعد، حيث ظهر أن المستحدثات التكنولوجية والمتمثلة بتقنية الاتصالات المتطورة وكل ماله جديد في الاجهزة والوسائل والتطبيقات الالكترونية وأساليب التدريس المناسبة يمكن الاستفادة منها بتحقيق العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية. (حكمي، 2020، ص 68).

لقد أصبح التعليم الالكتروني اسلوباً مهماً ومطلوباً لا يمكن الاستغناء عنه في مجتمعات العالم لا سيما في هذه الفترة بالذات، كون ذلك الأسلوب يُحافظ بشكل كبير على التباعد الاجتماعي ويقي من التقارب الذي يعمل على الزيادة في انتشار وباء كورونا الذي اخذ بالانتشار السريع في دول ومجتمعات العالم بشكل لا يمكن وقفه الا بإتباع بعض من السياسات المهمة والذي كان من أهمها سياسات الامن الاجتماعي الخاصة بأساليب الوقاية المتعلقة بالحجر الصحي المنزلي للمصابين ولغير المصابين حتى لا تتراكم أعداد الإصابات وتؤدي في النهاية الى كوارث عالمية قد يصعب السيطرة عليها لاحقاً.

إن الأساس النظري والمفاهيمي الذي أنطلق منه الباحث في هذا البحث يقوم على إفتراض أنه لا مفر ولا مخرج من وجود واتباع غير طريقة التعليم الالكتروني كأحد الطرق الأساسية والرئيسية التي تحافظ على سير العملية التعليمية وعلى اتباع سياسات الحجر الصحي ومن ثم مواجهة تفشي فيروس كورونا بين افراد المجتمعات، ناهيك عن أن الأساس في وجود وانتشار هذا الفيروس لا ينتقل الا عن طريق اللقاءات والتقارب بين الناس الناتج عن خروجهم لمختلف المجالات الحياتية والتي من أهمها مجالي الاعمال والتعليم، إلى جانب ذلك فيرى الباحث هنا وبما أن شبكات الانترنت متوفرة وبشكل كبير في مختلف دول ومجتمعات العالم فإن هذا الاستخدام الذي جاء بشكل أكبر لها وخاصة في مجال التعليم يزيد من أهميتها ومدى الفائدة منها بدل من أن كان يتم استغلالها بأمور عديمة الفائدة ومن ابرزها مواقع التواصل الاجتماعي التي كان يتم استخدامها في أمور غير تعليمية وأصبحت الآن تُستخدم في كثير

ISSN: 2706-6495

منها لأمور التعليم والعمل وغير ذلك من الأمور الخاصة بالتعرف على بعض من السياسات اللازمة في اتباعها من أجل مواجهة هذا الوباء والحماية منه خاصة من قبل طلبة المؤسسات التعليمية لا سيما وأن طبيعة المجتمعات العربية تُعد مجتمعات فتية وشابة، بمعنى أن معظم افرادها يُشكلون من هم على مقاعد الدراسة سواء كانوا في المراحل الأولية أو الثانوية أو الجامعية والعليا منها بما فيها طلبة العلم في داخل المجتمع الفلسطيني الذي تم إجراء هذا البحث عنهم من وجهة نظر كافة افراد هذا المجتمع بناءً على العينة المأخوذة منه.

أما فيما يتعلق بعودة الاستخدام لمواقع التعليم الالكترونية وفائدتها بالتحسين من جودة التعليم فلا بد من تحديد الأبنية الأساسية التي لا بد من وجودها من اجل التحسين من هذه الأمور، فمثلما ظهر في كثير من الدراسات السابقة فإن استخدام طرق التعليم الالكترونية قد جاء بالفائدة الكبيرة على المتعلمين خاصة إذا كان هنالك درجات عالية من تقبلهم لها، وذلك وفقاً لأوضاعهم المتنوعة، حيث ثبت أن تأثير تقبل استخدام التعليم الالكتروني بشكل واضح قد جاء نتيجة للمستوى التعليمي لأهالي الطلبة، بالاضافة الى وضعهم المادي وظهر بذلك وجود علاقة قوية بين المتغيرين المذكورين فيما يختص بهذا النوع من التعليم (التعليم الالكتروني/ التعليم عن بُعد)، (الشجراوي، 2020، ص 124) ولكن هل هذا يشمل كافة المجتمعات؟ بما فيها المجتمعات العربية ومؤسساتها التعليمية؟ والتي قد تكون مناهجها ومؤسساتها التعليمية غير مجهزة بشكل كامل لاستخدام هذا الأسلوب من التعليم المفاجئ بهذا الشكل الشامل له؟ ناهيك عن انتشار هذا النوع من التعليم بشكل مفاجئ وسريع كونه قد جاء بطريقة ملازمة لإنتشار فيروس كورونا المستجد على المستوى العالمي والذي اخذ بالظهور بشكل مفاجئ وسريع في الانتشار رأسياً وأفقياً في كافة مجتمعات العالم، فلم يخلو أي مجتمع من وجودة بل لم تخلو أي منطقة أو أسرة في أي مجتمع من وجود وانتشار سريع ومفاجئ لتأثير هذا الفيروس والاصابة به من قبل افراد المجتمعات بما فيهم رؤساء بعض من الدول مثلما ثبت مؤخراً، ويرى الباحث أن أهم المنطلقات العلمية النظرية في عملية استخدام التعليم الالكتروني واللازمة للتحسين من جودة التعليم هي:

1 – إيجاد بنية تحتية مناسبة لتطبيق هذا النوع من التعليم ونجاحه في التوصل الى التحسين من جودة التعليم.
2 – تدريب الكوادر التعليمية والطلبة والأهالي على تقبل هذا النوع من التعليم ولو بشكل مؤقت حتى يصبح من الممكن الإستغناء عن جزء كبير منه مع إنتهاء أزمة إنتشار فيروس كورونا المستجد عالميا في الوقت الحاضر.
3 – التوعية بضرورة ايجاد واستخدام هذا النوع من التعليم كونه لا يوجد بديل عنه الا بترك العملية التعليمية وجمودها بشكل كلي، وهذا من غير الممكن أن يعود بأية فائدة تُذكر، بل على العكس من ذلك فإن هذا الأمر سوف يفاقم من عملية التلقي التعليمي للطلبة حتى وإن كانت مدى الفائدة اقل من التعليم الوجاهي إلا أن ذلك يبقى أفضل من العدم.
4 – تطبيق طرق خاصة من حيث وضع مناهج مناسبة ووضع أسئلة الإمتحانات التحليلية والتي تعُطي الإمكانية للطلبة من أجل إحداث نوعاً من التفكير والتحليل والربط ومن ثم القدرة على التعبير بشكل لا يُمكن بعض من الطلبة من القيام بأعمال الإستعانة بالغير من أجل الإجابة على بعض الإمتحانات أو حتى بعض من اسئلة أي منها.
5 – عدم الإكتفاء ببعض الطرق الإلكترونية المحددة في التعليم بل على العكس من ذلك لا بد من إجراء عمليات خاصة بهذا الاسلوب من حيث المرونة والإدماج والليونة في طبيعة طريقة التدريس وطبيعة النشرات التعليمية المرسلة،

ISSN: 2706-6495

بالاضافة الى التنوع في أسئلة الإمتحانات حسب المواد التدريسية من مواد إنسانية وتطبيقية أو تدريبية، بحيث يتلائم كل اسلوب مع المادة التي يتم التعامل معها حتى وأن جاء بشكل مختلف عن بقية المؤسسات التعليمية الأخرى أو حتى بشكل مختلف بين بعض المدرسين أنفسهم، لأن ذلك يُعطي الإمكانية لتطوير كل مدرس لطرق خاصة قد تكون افضل من الطرق التي يتم فرضها من قبل الجهات الرسمية متمثلة بوزارة التعليم أو حتى إدارات المدارس نفسها من مدارس حكومية أو خاصة أو تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

9- منهج البحث:

لقد تم الاستخدام في هذا البحث للمنهج الوصفي التحليلي وذلك لكون هذا المنهج هو المنهج الأنسب في البحث لمثل هذه الظواهر، حيث يعطي الفرصة للباحث في التعرف على كافة الجوانب المتعلقة بدراسة الظاهرة التي يتم تناولها نظراً لما لهذا المنهج من درجة مرونة كبيرة وواضحة يتم من خلالها إعطاء كافة التفسيرات المتناولة عن الظاهرة المدروسة سواء كان ذلك كماً أو نوعاً.

10 - مجتمع البحث:

تمثل مجتمع هذا البحث بسكان إحدى المدن الفلسطينية الواقعة في منطقة شمال الضفة الغربية وهي مدينة سلفيت، حيث جاء عدد سكانها الأصليين بقيمة (11602)، وذلك حسب إحصاءات الجهات الرسمية الخاصة بتحديد مثل هذه الأمور، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020م، التعداد العام للسكان، رام الله) بحيث تم تحديد عينة من سكان هذه المدينة بنسبة مناسبة من اجل دراسة آرائهم عن موضوع البحث الحالي وهو مدى تأثير واستخدام التعليم الالكتروني على جودة التعليم لطلبة المدارس في داخل المجتمع الفلسطيني.

11 - عينة البحث:

بعد أن قام الباحث بتحديد مجتمع هذا البحث مثلما تم ذكرة سابقاً عمل على تحديد نسبة العينة التي تم إجراء الدراسة عليها والتي بلغت بقيمة (5%) من سكان مدينة سلفيت الفلسطينية شمال الضفة الغربية من المجتمع الفلسطيني، بحيث تُعتبر هذه النسبة هي نسبة كبيرة ومعقولة لدراسة مثل هذه الاعداد من المدن المذكورة، حيث بلغت قيمة العينة المأخوذة بناءً على تحديد النسبة المذكورة بقيمة (581) فرداً من سكان تلك المدينة ومن كافة الفئات الاجتماعية من حيث العمر والجنس وطبيعة العمل والمستوى التعليمي وغيرها من متغيرات الخلفية الاجتماعية للسكان في أي مجتمع يتم دراسته، وقد تم تعبئة كافة الاعداد المذكورة من حيث درجة استجاباتها بطريقة عشوائية بسيطة من عينة هذا البحث بشكل كامل.

ISSN: 2706-6495

12 - أداة البحث:

لقد تم استخدام أداة الاستبانة وذلك كون هذا البحث هو متناول بشكل كمي، ولذلك فإن أداة الاستبانة هي الأفضل من الأدوات البحثية المأخوذة بشكل إحصائي وكمي خاصة في الجزء الميداني منه، وقد احتوت هذه الاستبانة على عدد من الأسئلة والفقرات المهمة عن عينة هذا البحث، بالإضافة الى الفقرات الخاصة بالتعليم الالكتروني والفقرات الخاصة بجودة التعليم وتحديد كل منهما من خلال قياس هذه الأمور بشكل احصائي كمي لاحقاً.

13 - الصدق والثبات لأداة البحث:

لقد قام الباحث بعد أن أتم إعداد الاستبانة الخاصة بهذا البحث بالعمل على اختبار جميع فقراتها من حيث درجات كل من الصدق الخاص بها والذي تمثل بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجالات الاجتماعية ضمن موضوع هذا البحث، وقد كان لعدد منهم آراء ببعض التعديلات على فقرات هذه الاستبانة، وقد تم الاخذ بها وتعديلها حتى أصبحت متوافقة وبشكل كبير وواضح مع موضوع هذا البحث المدروس. أما فيما يتعلق بثبات فقرات هذه الاستبانة فقد تم القيام بالعمليات الخاصة بالثبات من حيث تطبيق معادلة "كرو- نباخ – ألفا" الإحصائية عليها، وقد تبين أن نسبة ثبات هذه الفقرات قد جاءت في كل مرة متقاربة وبشكل كبير ومرتفع أيضاً، وهذا يدل على الثبات المناسب لجميع فقرات استبانة هذا البحث، وقد تمثلت نسبة الثبات للمجالات الرئيسية في هذه الاستبانة الخاصة بالبحث على الشكل التالي:

الجدول رقم (1)

البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
قيم التعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني):	**89 . 6**
قيم جودة المستوى التعليمي:	**87 . 8**
المجموع	**88 . 7**

14 - أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تمثلت الأساليب الخاصة بجمع بيانات هذه الاستبانة بالقيام بتعبئتها اولاً من قبل جميع المبحوثين المقدر عددهم وفقاً لعينة هذا البحث من رقم (1 ـــــــ 581) وبشكل كامل وبعد ذلك عمل الباحث على القيام بترتيب هذه الاستبانات وترقيمها وترميز جميع الأسئلة فيها، والاستعداد لعمليات التحليل الاحصائي اللازمة لبيانات هذه الاستبانة، وقد تم بعدها ادخال جميع بيانات هذه الاستبانات الجاهزة والصالحة للتحليل جميعها الى برنامج التحليل الاحصائي المتقدم (SPSS)، وقد استخدم الباحث عدد من التقنيات الإحصائية اللازمة والمناسبة بشكل كبير لهذه البيانات وكان من أهم هذه التقنيات:

1 – تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية.

2 – تقنية الفروق بين المتوسطات الحسابية: T - TEST

3 – تقنية تحليل التباين الأحادي: ONE WAY ANOVA

4 – تقنية استخراج قيمة معامل الإرتباط: Regression والدلالة الإحصائية لفحص طبيعة العلاقة بين قيم التعليم الالكتروني وقيم الجودة في التعليم.

15 - خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (2)

بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة، نسب مئوية:

البيانات الخاصة بسمات العينة المدروسة:	قيمة الإجابة:	
1 – الجنس:	**التكرار**	**النسب المئوية %**
ذكر	**291**	**% 50.1**
أنثى	**290**	**% 49.9**
المجموع	**581**	**% 100**
2 - العمر:	**التكرار**	**النسب المئوية %**
صغير: (أقل من 30 سنة)	**290**	**% 49.9**
متوسط: (من 31 – 40 سنة)	**166**	**% 28.6**
كبير: (41 – 50 سنة) أو أكثر من ذلك... .	**125**	**% 21.5**
المجموع	**581**	**% 100**
3 - المستوى التعليمي:	**التكرار**	**النسب المئوية %**
الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس):	**404**	**% 69.5**
الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير):	**118**	**% 20.3**

ISSN: 2706-6495

الدرجة الجامعية الثالثة (الدكتوراه):	59	% 10.2
المجموع	581	% 100
4 – التخصص العلمي:	التكرار	النسب المئوية %
إنساني	360	% 62
تطبيقي	151	% 26
فني/ تصنيعي/ خدماتي	70	% 12
المجموع	581	% 100
5 – الوضع الاقتصادي:	التكرار	النسب المئوية %
قليل:	334	% 57.5
متوسط:	165	% 28.4
كبير :	82	% 14.1
المجموع:	581	% 100

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من المبحوثين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن نسبة الذكور والإناث المأخوذة كعينة لهذا البحث قد تكاد تكون متساوية بشكل كبير فقد بلغت نسبة الذكور (1 . 50 %) مقابل نسبة (9 . 49 %) للإناث وهذا يكاد يكون متشابهاً بشكل كبير لنسب الذكور والاناث في داخل المجتمع الفلسطيني ككل. أما فيما يتعلق بالعمر لعينة هذا البحث فقد جاءت اعلى النسب للفئة العمرية الصغيرة والتي وصلت نسبتها الى قيمة (9 . 49 %) وهي مساوية تقريباً لنصف افراد العينة المأخوذة، تلتها وبشكل اقل نسبة الفئة العمرية المتوسطة والتي جاءت بقيمة (6 . 28 %) في حين توالت النسب الأخرى بالانخفاض التدريجي وبشكل مضطرد مع العمر لتصل الى قيمة (5 . 21 %) للفئة العمرية الكبيرة، وهذا يكاد يكون متساوياً تقريباً للفئات العمرية في داخل المجتمع الفلسطيني والذي يعتبر مجتمع فتياً وشاباً لمعظم فئات سكانه. أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فقد ظهر أن غالبية أفراد عينة هذا البحث هي من ذوي الفئة التي تحمل الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، حيث وصلت نسبتها الى قيمة (5 . 69 %) وهي بذلك تقترب من ثلثي افراد العينة في حين انخفضت الفئات من حملة الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير) لتصل الى قيمة (3 . 20 %) تلتها وبشكل اقل الفئات من حملة الدرجة الجامعية الثالثة (الدكتوراه) والتي وصلت الى قيمة (2 . 10 %)، وهذا يكاد يكون متساوياً لتوزيع النسب التعليمية الحقيقية في داخل المجتمع الفلسطيني. أما فيما يتعلق بمتغير التخصص العلمي فقد تبين أن أكثر من نصف افراد العينة هم من ذوي التخصص العلمي الإنساني والذي وصل الى نسبة (62 %) مقابل نسبة (26 %) لذوي التعليم التطبيقي ونسبة (12 %) لذوي التخصصات الفنية والتصنيعية والخدماتية،

ISSN: 2706-6495

وهذا يكاد يقترب من التخصص العلمي الحقيقي في داخل المجتمع الفلسطيني والذي يُعرف عنه بازدياد ذوي التخصصات الإنسانية مقابل غيرها. أما فيما يتعلق بمتغير الوضع الاقتصادي فقد جاءت اعلى النسب لذوي الوضع الاقتصادي القليل والذي وصل الى أكثر من نصف افراد العينة بقليل حيث جاء بقيمة (5 . 57 %) مقابل نسبة (4 . 28 %) لذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة، ثم توالت باقي النسب بالانخفاض لتصل الى قيمة (1 . 14%) لذوي الحالة الاقتصادية الكبيرة، وهذا يدل على كبر حجم الحالة الاقتصادية المتدنية في داخل المجتمع الفلسطيني مثلما هو معروف مؤخراً نتيجة لظروف البطالة وحالة الاغلاق الناتج عن انتشار فيروس كورونا المستجد عالمياً وانخفاض نسبة العاملين بشكل مباشر والذين لم يستطيعون العمل بشكل الكتروني (قد يكون ذلك تبعاً للقيام بطبيعة بعض الأعمال المعينة) والذي اخذت طبيعة العمل مؤخراً بالاقتصار عليه مما أفقد كثير من ارباب العمل والعاملين ايضاً للكثير من وظائفهم والاستغناء عنها.

16 - الإجابة على تساؤلات البحث:

الإجابة على السؤال الأول: وهو المتمثل بمعرفة مدى تأثير استخدام التعليم الالكتروني (التعليم عن بُعد) على جودة المستوى التعليمي لطلبة المدارس داخل المجتمع الفلسطيني من خلال كل مما يلي:

1 – معرفة مدى **"تقبل الطلبة والأهالي"** لأسلوب التعليم عن بعد.
2 – توضيح **"الطرق اللازم استخدامها"** أكثر من غيرها من أجل اتقان عملية التعليم عن بُعد أو للتحسين منها.
3 – تحديد مدى **"قدرة الكادر التعليمي الفلسطيني"** على استخدام أساليب التعليم عن بُعد خاصة لأول مرة في هذا العام منذ نشأة التعليم المدرسي الفلسطيني.
4 – التعرف على **"العوامل المساعدة"** في التأثير على استخدام التعليم الالكتروني، سلباً أم إيجاباً.
5 – توضيح مدى **"ملائمة المناهج التعليمية الفلسطينية"** على الاستخدام الالكتروني في التعليم.

الجدول رقم (3)

قيم المتغير المستقل: (التعليم عن بُعد / التعليم الإلكتروني) لطلبة المدارس الفلسطينية:

قيم التعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني): المقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير المستقل المتمثلة بالتعليم عن بُعد / التعليم الإلكتروني، داخل المجتمع الفلسطيني:	قيمة الإجابة: (1)			
مفردات التعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني):	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف	معنى قيمة

(2) لقد تم دمج الخيارات القريبة من بعضها حسب مقياس ليكرت فتم دمج خياري قليلة جداً وقليلة تحت خيار قليلة وتم دمج خياري كبيرة جداً وكبيرة تحت خيار كبيرة وبقي الخيار الآخر وهو الخيار المتوسط بينهما.

ISSN: 2706-6495

	للخيار الثالث%	الحسابي	المعياري	الإجابة
أولاً: وجود برامج خاصة لهذا النوع من التعليم وتنظيم المواد وتقبلها من قبل الطلبة والأهالي:	77.8	2.72	.569	متوسطة
ثانياً: توفير بنية وبيئة مناسبتين كأهم الطرق المناسبة للتعليم عن بُعد:	71.1	2.65	.590	متوسطة
ثالثاً: القدرة على المتابعة المستمرة من قبل المعلمين:	67.6	2.62	.598	قليلة
رابعاً: وضع جداول زمنية مناسبة لجميع الخطوات التعليمية كأهم العوامل المساعدة لنجاح التعليم عن بُعد:	63.9	2.58	.604	قليلة
خامساً: توفير المناهج المناسبة، بالإضافة إلى المهارات والأدوات اللازمة لذلك:	60.8	2.55	.607	قليلة
المجموع:	68.2	2.62	.568	قليلة

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من المبحوثين".

لقد تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) فيما يتعلق بالمقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير المستقل المتمثلة بالتعليم عن بُعد / التعليم الإلكتروني، داخل المجتمع الفلسطيني أنها قد جاءت في مجملها بشكل متوسط وبنسبة وصلت الى قيمة (2 . 68%) وقد توزعت هذه النسب لبعض من المفردات التي جاءت بشكل متوسط وهي: وجود برامج خاصة لهذا النوع من التعليم وتنظيم المواد وتقبلها من قبل الطلبة والأهالي والتي وصلت الى قيمة (8 . 77%) تلتها وبشكل متقارب من هذه القيمة توفير بنية وبيئة مناسبتين كأهم الطرق المناسبة للتعليم عن بُعد والتي جاءت بقيمة (1 . 71%)، أما باقي النسب الخاصة بمفردات التعليم الالكتروني فقد جاءت بشكل قليل وهي القيم المتمثلة بكل من: القدرة على المتابعة المستمرة من قبل المعلمين والتي وصلت الى قيمة (6 . 67%)، ووضع جداول زمنية مناسبة لجميع الخطوات التعليمية كأهم العوامل المساعدة لنجاح التعليم عن بُعد والتي وصلت الى قيمة (9 . 63%) وتوفير المناهج المناسبة، بالإضافة إلى المهارات والأدوات اللازمة لذلك والتي جاءت بقيمة (8 . 60%)، وهذا يدل على ان مفردات التعليم عن بُعد او ما سمي بالتعليم الالكتروني قد جاءت بشكل منخفض في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع ذلك الى استخدام هذا النوع من التعليم بشكل مفاجئ خاصة بعد الإعلان عن حالة الحجر الصحي في معظم مجتمعات العالم بما فيها هذا المجتمع والذي اخذت كافة المجتمعات بذلك بالتعامل فيما يدور داخلها من مؤسسات عمل ومؤسسات تعليمية بشكل الكتروني تعويضاً عن الشكل الوجاهي في التعليم وغيره، وذلك حرصاً منها على عدم ضياع هذه الأشهر التي مضت بدون تعليم أو عمل وما تلاهما.

الإجابة على السؤال الثاني: وهو المتمثل بتحديد مقدار الدعم لقيم جودة التعليم القائمة على أساس استخدام التعليم الإلكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر.

ISSN: 2706-6495

الجدول رقم (4)

قيم جودة المستوى التعليمي الناتجة عن التعليم عن بُعد:

قيم الإجابة: المقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير التابع المتمثلة بجودة المستوى التعليمي في داخل المجتمع الفلسطيني:	قيمة الإجابة:			
مفردات جودة المستوى التعليمي الناتجة عن التعليم عن بُعد:	النسبة المئوية للخيار الثالث %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنى قيمة الإجابة
أولاً: الارتقاء بالمستوى الطلابي من نواحي مختلفة نفسية، تعليمية، اجتماعية:	59.4	2.53	.608	قليلة جداً
ثانياً: زيادة الوعي لدى الطلبة بالانتماء للعملية التعليمية المدرسية:	56.5	2.50	.609	قليلة جداً
ثالثاً: تقوية وتطوير أساليب التعليم للطلاب بشكل حديث ومناسب:	51.8	2.46	.608	قليلة جداً
رابعاً: رفع مستوى كفاءة ومهارة الطلاب من حيث هذه الطرق الإلكترونية الحديثة:	48.4	2.42	.604	غير مؤثرة
خامساً: تنمية قدرات الطلاب المختلفة:	46.6	2.41	.602	غير مؤثرة
المجموع	52.5	2.47	.586	قليلة جداً

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من المبحوثين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) والخاص بالمقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير التابع المتمثلة بجودة المستوى التعليمي في داخل المجتمع الفلسطيني أنها قد جاءت قليلة جداً حيث وصلت الى نسبة (5 . 52%) لكامل مفرداتها، أما فيما يتعلق بتوزيع هذه المفردات فقد جاءت لبعض من المفردات المؤثرة بدرجة قليلة والتي تمثلت بكل من: الارتقاء بالمستوى الطلابي من نواحي مختلفة نفسية وتعليمية واجتماعية حيث وصلت الى قيمة (4 . 59%) تلتها زيادة الوعي لدى الطلبة بالانتماء للعملية التعليمية المدرسية والتي جاءت بقيمة (5 . 56%) ثم جاء تقوية وتطوير أساليب التعليم للطلاب بشكل حديث ومناسب والتي وصلت الى نسبة (8 . 51%)، أما فيما يتعلق بباقي المفردات الخاصة برفع المستوى التعليمي فقد جاءت غير مؤثرة والتي تمثلت بكل من: رفع مستوى كفاءة ومهارة الطلاب من حيث هذه الطرق الإلكترونية الحديثة والتي جاءت بقيمة (4 . 48%) و تنمية قدرات الطلاب المختلفة والتي وصلت الى قيمة (6 . 46%) فقط.

ISSN: 2706-6495

الإجابة على السؤال الثالث: وهو المتمثل بفحص طبيعة العلاقة بين كل من:

أ – قيم المتغير المستقل المتمثلة بالتعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني) في حال الاستخدام الصحيح لها وبين قيم المتغير التابع المتمثلة بجودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الفلسطينية:

الجدول رقم (5)

العلاقة بين قيم المتغير المستقل المتمثلة بالتعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني) في حال الاستخدام الصحيح لها وبين قيم المتغير التابع المتمثلة بجودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الفلسطينية:

"قيم المتغير المستقل / التعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني)"	"قيم المتغير التابع / جودة المستوى التعليمي "	مقدار قيمة الدلالة الإحصائية	معنى الدلالة الإحصائية
أولاً: وجود برامج خاصة لهذا النوع من التعليم وتنظيم المواد وتقبلها من قبل الطلبة والأهالي:	(((الارتقاء بالمستوى الطلابي من نواحي مختلفة نفسية، تعليمية، اجتماعية، وزيادة الوعي لدى الطلبة بالانتماء للعملية التعليمية المدرسية، وتقوية وتطوير أساليب التعليم للطلاب بشكل حديث ومناسب، ورفع مستوى كفاءة ومهارة الطلاب من حيث هذه الطرق الإلكترونية الحديثة، وتنمية قدرات الطلاب المختلفة))).	أقل من 0.05	دالة إحصائياً
ثانياً: توفير بنية وبيئة مناسبتين كأهم الطرق المناسبة للتعليم عن بُعد:		أقل من 0.05	دالة إحصائياً
ثالثاً: القدرة على المتابعة المستمرة من قبل المعلمين:		أقل من 0.05	دالة إحصائياً
رابعاً: وضع جداول زمنية مناسبة لجميع الخطوات التعليمية كأهم العوامل المساعدة لنجاح التعليم عن بُعد:		أقل من 0.05	دالة إحصائياً
خامساً: توفير المناهج المناسبة، بالإضافة إلى المهارات والأدوات اللازمة لذلك:		أقل من 0.05	دالة إحصائياً

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) انه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين قيم التعليم الالكتروني وما بين قيم الجودة في التعليم، أي بمعنى آخر أنه إذا تم استخدام القيم الخاصة بالتعليم الالكتروني بشكل صحيح فإن ذلك سوف ينعكس بشكل افضل على تحقيق الجودة في التعليم وفقاً لرؤية نظر افراد المجتمع الفلسطيني، حيث تمثلت هذه المؤثرات عن تحقيق التعليم الالكتروني بكل من: وجود برامج خاصة لهذا النوع من التعليم، وتنظيم المواد وتقبلها من قبل الطلبة والأهالي، وتوفير بنية وبيئة مناسبتين كأهم الطرق المناسبة للتعليم عن بُعد، والقدرة على المتابعة المستمرة من قبل المعلمين، ووضع جداول زمنية مناسبة لجميع الخطوات التعليمية كأهم العوامل المساعدة لنجاح التعليم عن بُعد، وتوفير المناهج المناسبة، بالإضافة إلى المهارات والأدوات اللازمة لذلك. أما القيم الخاصة بجودة التعليم فقد تمثلت بالارتقاء بالمستوى الطلابي من نواحي مختلفة نفسية وتعليمية واجتماعية، وزيادة الوعي لدى الطلبة بالانتماء للعملية التعليمية المدرسية، وتقوية وتطوير أساليب التعليم للطلاب بشكل حديث ومناسب،

ورفع مستوى كفاءة ومهارة الطلاب من حيث هذه الطرق الإلكترونية الحديثة، وتنمية قدرات الطلاب المختلفة، وهذا يعني أن استخدامات مفردات التعليم الالكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني لم يتم تطبيقها بشكل صحيح تحديداً في هذه الفترة وهي فترة الحجر الصحي والاغلاق الناتج عن انتشار فيروس كورونا والتي اخذ استخدام التعليم عن بعد فيها بشكل كبير جداً، وتتمثل هذه الأمور حسب وجهات نظر افراد عينة هذا البحث المأخوذة بعدم وجود برامج خاصة لهذا النوع من التعليم، وعدم تنظيم المواد وتقبلها من قبل الطلبة والأهالي، وقلة توفير بنية وبيئة مناسبتين كأهم الطرق المناسبة للتعليم عن بُعد، وعدم القدرة على المتابعة المستمرة من قبل المعلمين، وعدم وضع جداول زمنية مناسبة لجميع الخطوات التعليمية كأهم العوامل المساعدة لنجاح التعليم عن بُعد، وقلة توفير المناهج المناسبة، بالإضافة إلى قلة المهارات والأدوات اللازمة لذلك في درجات تأثيرهما على التحسين من جودة التعليم.

ب – العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وبين جودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الفلسطينية:

الجدول رقم (6)

العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وبين جودة المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الفلسطينية:

"قيم البيئة الاجتماعية"	"قيم المتغير التابع / جودة المستوى التعليمي "	مقدار قيمة الدلالة الإحصائية	معنى الدلالة الإحصائية
1 – الجنس:	(((الارتقاء بالمستوى الطلابي من نواحي مختلفة نفسية، تعليمية، اجتماعية، وزيادة الوعي لدى الطلبة بالانتماء للعملية التعليمية المدرسية، وتقوية وتطوير أساليب التعليم للطلاب بشكل حديث ومناسب، ورفع مستوى كفاءة ومهارة الطلاب من حيث هذه الطرق الإلكترونية الحديثة، وتنمية قدرات الطلاب المختلفة)))	أكبر من 0.05	غير دالة إحصائياً
2 – العمر:		أكبر من 0.05	غير دالة إحصائياً
3 - المستوى التعليمي:		أكبر من 0.05	غير دالة إحصائياً
4 – التخصص العلمي:		أكبر من 0.05	غير دالة إحصائياً
5 – الوضع الاقتصادي:		أكبر من 0.05	غير دالة إحصائياً

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (6) أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغيرات الخلفية الاجتماعية لسكان المجتمع الفلسطيني بناءً على عينة هذا البحث وبين رؤيتها في الوجود لرفع قيم الجودة في التعليم بناءً على استخدام التعليم الإلكتروني مثلما هو موجود ويتم تطبيقه حالياً، حيث جاءت جميع قيم الدلالات الإحصائية بقيمة اكبر من (0.05) بين متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والتخصص العلمي والوضع الاقتصادي وبين تحقيق الجودة في التعليم والمتمثلة

بالارتقاء بالمستوى الطلابي من نواحي مختلفة نفسية وتعليمية واجتماعية، وزيادة الوعي لدى الطلبة بالانتماء للعملية التعليمية المدرسية، وتقوية وتطوير أساليب التعليم للطلاب بشكل حديث ومناسب، ورفع مستوى كفاءة ومهارة الطلاب من حيث هذه الطرق الإلكترونية الحديثة، وتنمية قدرات الطلاب المختلفة، وهذا يدل على عدم رضا مختلف فئات المجتمع الفلسطيني عن رؤيتها في تحقيق الجودة في التعليم تبعاً لإستخدام التعليم الالكتروني، أي أن نظرتها قد جاءت سلبية لوجود التعليم الإلكتروني واستخداماته في الفترة الحالية، وبذلك فإنهم يفضلون التعليم الوجاهي بشكل اكبر كونه يعمل على وجود وتحقيق الجودة الحقيقية في التعليم لكافة الطلبة في داخل المجتمع الفلسطيني.

17 - النتائج العامة للبحث:

1 – إن استخدامات قيم ووسائل التعليم الالكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني لم يتم تطبيقها بشكل صحيح تحديداً في هذه الفترة وهي فترة الحجر الصحي والاغلاق الناتج عن انتشار فيروس كورونا والتي اخذ استخدام التعليم عن بُعد فيها بشكل كبير جداً.

2 – إن معظم مفردات التعليم الالكتروني قد جاءت في استخداماته ما بين الدرجة المتوسطة والقليلة وفقاً لرؤية افراد المجتمع العربي الفلسطيني.

3 – إن مفردات الجودة في التعليم والناتجة عن التعليم الالكتروني هي قليلة وغير مؤثرة في داخل المجتمع الفلسطيني.

4 – يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في حالة استخدام قيم التعليم الإلكتروني بشكل صحيح وبين التحسين من المستوى التعليمي او تحقيق الجودة في التعليم داخل المجتمع الفلسطيني.

5 – لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين قيم البيئة الاجتماعية الخاصة بسكان المجتمع الفلسطيني وما بين قيم التحسين من المستوى التعليمي داخل المجتمع الفلسطيني.

18- النتائج التفصيلية للبحث ومناقشتها:

1 – إن استخدامات قيم ووسائل التعليم الالكتروني في داخل المجتمع الفلسطيني لم يتم تطبيقها بشكل صحيح تحديداً في هذه الفترة وهي فترة الحجر الصحي والاغلاق الناتج عن انتشار فيروس كورونا، والتي اخذ استخدام التعليم عن بعد فيها بشكل كبير جداً، وذلك ناتج حسب رؤية افراد عينة هذا البحث نتيجة لعدم وجود برامج مناسبة للتعليم عن بُعد، وعدم تنظيم المواد وتقبلها من قبل الطلبة والأهالي، وقلة توفير بنية وبيئة مناسبتين كأهم الطرق المناسبة للتعليم عن بُعد، وعدم القدرة على المتابعة المستمرة من قبل المعلمين، وعدم وضع جداول زمنية مناسبة لجميع الخطوات التعليمية كأهم العوامل المساعدة لنجاح التعليم عن بُعد، وقلة توفير المناهج المناسبة، بالإضافة إلى قلة المهارات والأدوات اللازمة لذلك في درجات تأثيرهما على التحسين من جودة التعليم، وهذا متوافق مع دراسة تغريد حنتولي التي أوصت بضرورة الإبقاء على تطوير التعليم الالكتروني حتى يعودة بالفائدة المرجوة منه من اجل زيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين ومواكبة التعليم عالمياً، وحسب رؤية الباحث فإن طرق التعليم الالكترونية المستخدمة حالياً في داخل المجتمع الفلسطيني بحاجة لإعادة نظر فيها من أجل العمل على تطويرها من نواحي متعددة كماً وكيفاً.

ISSN: 2706-6495

2 – إن معظم مفردات التعليم الالكتروني قد جاءت في استخداماته ما بين الدرجة المتوسطة والقليلة وفقاً لرؤية افراد المجتمع العربي الفلسطيني، وهذا يعني أن طرق استخدام التعليم الالكتروني غير مؤثرة بشكل كبير على الفئات المتعلمة من الطلبة بحسب رؤية سكان هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك الى طبيعة الطرق التقليدية الوجاهية المستخدمة في التعليم في السابق أي تحديداً قبل انتشار وباء كورونا في العالم، وهذا يعني أن طبيعة الاستخدامات في التعليم بشكله الالكتروني بحاجة الى مقدمات متنوعة، وهذا متوافق مع دراسة سحر أبو شخيدم وآخرون...، والتي جاء فيها أن مدى تقبل وتفاعل التعليم الالكتروني بين الطلبة انفسهم وضمن العملية التعليمية من حيث استخدامه ومدى تقبله واستمراريته ومعيقاته قد جاء بدرجة متوسطة، وحسب رؤية الباحث فإن طرق استخدام التعليم الالكتروني تختلف في استخداماتها من مجتمع لآخر، ولذلك فمن الممكن ان السرعة في استخدام وتطبيق هذا النوع من التعليم قد تكون العامل المؤثر على عدم اتقان هذا النوع من التعليم بشكل كبير في داخل المجتمع الفلسطيني خلال فترة انتشار فيروس كورونا في هذا العام.

3 – إن مفردات الجودة في التعليم داخل المجتمع الفلسطيني والناتجة عن التعليم الالكتروني هي قليلة وغير مؤثرة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن أهالي سكان المجتمع الفلسطيني ليس لديهم قابلية بشكل كبير من أجل الرؤية بأن طرق واستخدامات التعليم الالكتروني لها اهمية على التحسين من جودة التعليم في هذا المجتمع، وهذا يدل على وجود صعوبات في استخدام هذا النوع من التعليم، وهذا متوافق مع دراسة طارق العواودة والتي توصلت الى أنه يوجد صعوبات في توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعود الى الخبرة والبنية التحتية والدعم الفني والمناهج الدراسية، وحسب رؤية الباحث فإن القدرة على تطبيق هذا الاستخدام الصحيح من التعليم والتخلص من الصعوبات تحتاج لدعم من نواحي متعددة تتعلق بالمناهج ووجود البنية التحتية قبل أن يتم الخوض في قابلية الأهالي لتأثير هذا النوع من التعليم بشكل ايجابي على جودة التعليم لأبنائهم.

4 – يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في حالة استخدام قيم التعليم الإلكتروني بشكل صحيح وبين التحسين من المستوى التعليمي او تحقيق الجودة في التعليم داخل المجتمع الفلسطيني، وهذا يعني أن سكان المجتمع الفلسطيني لا يرون طرق تطبيقية مؤثرة بشكل واضح من حيث التعليم الالكتروني والذي سوف يأتي بثمار كبيرة على التحسين من جودة التعليم لدى أبنائهم، وهذا متوافق مع دراسة احمد أبو غبن والتي توصلت إلى انه يوجد علاقة قوية بين تطبيق التعليم الالكتروني وبين وجود الميزة التنافسية المذكورة بأشكالها المتنوعة، وحسب رؤية الباحث فإنه في حالة الاستخدام للتطبيق الصحيح فقط في التعليم الالكتروني سوف يصبح مشابهاً بشكل كبير للتعليم الوجاهي أو حتى بنسبة مساوية له بشكل كبير.

5 – لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين قيم البيئة الاجتماعية الخاصة بسكان المجتمع الفلسطيني وما بين قيم جودة التحسين من المستوى التعليمي داخل المجتمع الفلسطيني، وهذا يعني أن فئات المجتمع الفلسطيني على اختلاف أوضاعها من ذكور وإناث واعمار مختلفة ومستويات تعليمية متلاحقة وتخصصات علمية متنوعة وأوضاع اقتصادية غير متساوية لا يرون أن التعليم الالكتروني في هذا المجتمع سوف يأتي بالفائدة المطلوبة منه كالتعليم الوجاهي من اجل التحسين من جودة هذا التعليم داخل المجتمع العربي الفلسطيني، أي أن نظرة فئات المجتمع الفلسطيني للتعليم الالكتروني وتحديداً في الفترة الحالية هي سلبية،

ISSN: 2706-6495

وهذا متوافق مع دراسة أحمد أبو الخير والتي توصلت الى أنه لا يوجد فروق بين المديرين والمعلمين فيما يتعلق بوجود المعوقات في تطبيق التعليم الالكتروني والتي تمثلت بالمعوقات المادية والبشرية والإدارية والفنية، وتبين فيها أيضاً ان المدارس الحكومية تواجه معوقات اكبر من غيرها كالمدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث، وحسب رؤية الباحث فإن الرؤية الواضحة وشبه الموحدة في النظرة الى استخدامات التعليم الالكتروني قد جاءت متشابهة نظراً لاستخدامة منذ فترة قصيرة فقط، فلم يؤثر هذا الوقت في استخدامه على الرؤية الحقيقية في وجودة أو تأثيرة وظل حاجز الاغلاق مخيماً على رؤية الناس في الاستعاضة بهذا النوع من التعليم (التعليم الالكتروني/ التعليم عن بُعد) عن التعليم الوجاهي ولفترة محدودة فقط، ولهذا فلم تؤمن هذه الفئات بضرورة أو لزوم الاستمرار الدائم بهذا النوع من التعليم نظراً لحاجتها للرجوع الى الحياة الطبيعة بعيداً عن إجراءات الاغلاق والحجر الصحي خوفاً من انتشار فيروس كورونا بشكل أكبر في داخل المجتمع الفلسطيني.

19 - التوصيات:

1 – ضرورة الاستخدام لطرق التعليم الالكتروني وتطبيقها بشكل صحيح في داخل المجتمع الفلسطيني من قبل مؤسسات التعليم الاساسية والمتمثلة أولاً بوزارة التعليم الفلسطينية ومن ثم كل مدرسة على حدا.

2 – العمل على زيادة التوعية لدى افراد المجتمع العربي الفلسطيني بضرورة استخدام هذا النوع من التعليم والتحسين من طرق استخدامه.

3 – العمل على إقناع جماهير المجتمع العربي الفلسطيني بإن التعليم الالكتروني في حال استخدامة بشكل صحيح سوف يعود على الطلبة بالتحسين والفائدة من الجودة في التعليم داخل هذا المجتمع.

4 – إن التحسين من قيم التعليم الالكتروني تأتي من إتخاذ إجراءات التأسيس الصحية والمتوقفة على إجراء تجهيزات لازمة وضرورية من تشغيل المعدات اللازمة لذلك داخل المؤسسات التعليمية وتدريب الكادر التعليمي والطلبة أيضاً على طرق استخدام التعليم الالكتروني حتى تأتي بالفائدة المرجوة منها على تحسين جودة التعليم.

5 – لا بد من العمل على توفير أجهزة الكترونية خاصة بهذه الاستخدامات لجميع الطلبة وذلك نظراً للأوضاع المادية الحالية والتي قد تجعل من بعض الاسر أو الطلبة لا يمتلكون لأجهزة كمبيوتر أو أجهزة خلوية متقدمة مثل غيرها.

20 – قائمة المصادر والمراجع

1 – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020، التعداد العام للسكان، رام الله/ فلسطين.

2 – المهناوي، أحمد، (2020)، توظيف التعليم الالكتروني لتجويد التعليم الثانوي في العراق، مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 57، دبي/ الإمارات العربية المتحدة.

3 – أبو الخير، احمد، (2019)، المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 7 (3) ، جامعة فلسطين التقنية – خضوري، طولكرم/ فلسطين.

4 – أبو غبن، احمد، (2012)، دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين.

5 – إبراهيم، جمعة، (2010)، أثر التعليم الالكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد (1 + 2)، دمشق/ سوريا.

6 – أبو شخيدم وآخرون...، سحر، (2020)، فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية – خضوري، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الواحد والعشرون، عمان/ الأردن.

7 – الشجراوي، صباح، (2020)، تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بُعد في ظل جائحة الكورونا "كوفيد 19 " من وجهة نظر الطلبة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثالث والعشرون، عمان/ الأردن.

8 – العواودة، طارق، (2012)، صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، جامعة الأزهر، غزة/ فلسطين.

9 – المُعافا، نورية، (2020)، رحلة التعليم من النمطية الى الابتكار: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الواحد والعشرون، عمان/ الأردن.

10 – حنتولي، تغريد، (2016)، واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودورة في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين.

11 – حكمي، حليمة، (2020)، المستحدثات التكنولوجية (مفهومها وتصنيفها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثامن عشر، السالمية/ الكويت.

12 – Clark , Ruth and Mayer, Richard (2002). E-Learning and the Science of Instruction. USA: Pfeiffer.

13- Sabbah, and others…, 2020, E-Learning and ICT in education at Palestinian Schools: Towards 21 st Century Skills, Palestinian journal for & e - learning open learning No. (14) – January , 2020.

جميع الحقوق محفوظة 2020 ©، الباحث عبد المجيد العلاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)